

ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ 37

حاكم الشارقة يقدم محاضرة بعنوان أحمد بن ماجد

التاريخية لبيان موقع القصيم، على الشاشة الإلكترونية، مشيراً إلى موقعها في خريطة شبه الجزيرة العربية.

وأوضح رحلة بني نعيم الطويلة، وهجراتهم في المناطق المختلفة، وسرد التغيرات التي أصابت المنطقة بعد غزو الحول، وأشار إلى أنه عثر على مخطوطة بتاريخ عمان القديم، فيها تفصيل لن حكموا عمان منذ الإسلام.

قدم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، خلاصة المحاضرة، والبحث الحضني والاكتشاف الجديد، قائلاً: «نود فقط أن نعرف، مثلاً، ذكرت في بداية المحاضرة، أين موطن أحمد بن ماجد؟ ونقول إنه من القصيم، وابن مسكنه؟ نقول مسكنه جلفار. كما قال المؤرخ الذي نقل هذه المخطوطة سنة 895 هـ وابن انتشار آل ماجد؟ نقول الآن سلالة وعشيرة موجود بعضها عدناً، وهم بنو سعد، وعيال ماجد الموجودون في الكويت يعرفون بال ماجد، أو أولاد ماجد، وأتوا من ككنون ويبدو طاهري والخبيل، وكلها مكان واحد، وبذلك نكون قد نبعنا أحمد بن ماجد من بداية خروجه من القصيم إلى أن انتهى في الكويت».

قال صاحب السمو حاكم الشارقة، رداً على سؤال مدير مكتبة الإسكندرية الدكتور مصطفى الفقي، عن أهمية السعي إلى التقريب بين الثقافة والسياسة: «التركوا الثقافة في حالها، والمثقفين في حالهم، لأن أصل الثقافة الحقيقة... وفي لعقب الشارقة، على جهود الحثري عز الدين ميهوبي صاحب السمو حاكم الشارقة، التي كتبها التاريخ رئيساً عن ابن ماجد، من خلال البحوث والمراجع والدراسات لنصويب التاريخ».



جانب من الحضور

وعلق سموه: «أنا عندما تكلمت سابقاً، قلت: شبه جزيرة هرمز، والتي توجد في نهاية رأس الخيمة، وامتدت إلى هناك تسمى جلفار. إذا جلفار ليست للمدينة نفسها، ولكن جلفار هي المنطقة، ولذلك أنا أصدق هذا الرجل، لأن كلامه ليس بعيداً عن ابن ماجد نفسه، والسافة بينهما 90 سنة، ونسبه إلى جلفار. وبذلك نكون قد عرفنا ما ذكره وهو (أوطان في جلفار)، وعرفنا كذلك مدة الزمن التي كان فيها أحمد بن ماجد، واسمه الكامل هو: أحمد بن ماجد بن محمد بن عمر بن فضل بن دوك بن يوسف بن حسن بن حسين بن أبي معلق السعدي بن أبي الركاكبي النجدي».

وأوضح صاحب السمو حاكم الشارقة نسب ابن ماجد الحقيقي، وعلاقات القبائل وتحركاتها في المنطقة، واستعان سموه خلال المحاضرة، بعدد من الخرائط

القوائد وعديها 12 فائدة، وهي كل القوائد الموجودة في كتاب ابن ماجد، ما عدا فائدة واحدة، وهي الأولى يذكر فيها عمله من ابن استقاء وكيف تعلم، أما ابن ماجد في كتابه، وختمنا هذا الكتاب في عام خمس وخمسين وثمانمائة، هذا الاختصار، وأوصيكم بقوة الله... إلخ). وكانت المخطوطة الذي نسخ الكتاب يقول في نهاية كتابه: تم الكتاب بحمد الله وعونه، وخسن تقديم محاضرة تكون أفضل من الكاتب الذي نسخ المخطوطة، كتب في آخر الكلام عن ابن ماجد، وتعليق الناشر كان: (ويطوّه كتاب) بقصد كتباً أخرى. كما أخذ كل فائدة ونظمها شعراً، ومن هذه التوزيعات المنظمة، وجدت فيها واحدة تقول: تمت بشرح الحج في جلفار أوطان أسد البحر في الأقطار».

والذي عنوانه: (القوائد في أصول علم البحر والقواعد) لأحمد بن ماجد، ولكن من كتب المخطوطة نقل ما كتبه ابن ماجد إلى أن انتهى من الكتابة (يقول ابن ماجد في كتابه، وختمنا هذا الكتاب في عام خمس وخمسين وثمانمائة، هذا الاختصار، وأوصيكم بقوة الله... إلخ). وكانت المخطوطة الذي نسخ الكتاب يقول في نهاية كتابه: تم الكتاب بحمد الله وعونه، وخسن تقديم محاضرة تكون أفضل من الكاتب الذي نسخ المخطوطة، كتب في آخر الكلام عن ابن ماجد، وتعليق الناشر كان: (ويطوّه كتاب) بقصد كتباً أخرى. كما أخذ كل فائدة ونظمها شعراً، ومن هذه التوزيعات المنظمة، وجدت فيها واحدة تقول: تمت بشرح الحج في جلفار أوطان أسد البحر في الأقطار».



صاحب السمو الشيخ - سلطان بن محمد القاسمي خلال المحاضرة

وسيصدقه الناس، ولكنتي كنت المكتبة البريطانية، إذ كنت قد قرأت هناك كتاباً، وأخذت المصدر الذي استقي منه الكتاب، وإذا به يكتبه: مكتبة بلدية يورنو في البرتغال، فذهبت إلى هناك، ووجدت مخطوطة دفتر السفينة الذي كتبه فيه البوميات، وكانت اليوميات للسفينة الرئيسية لفاسكو دي غاما، وهناك وجدت موضوع ابن ماجد الذي ذكرته منطقة غوجرات، تسمى كانا، فذهبت للطلبة إلى الأستاذة الآخرين، ورووا لهم الحكاية، فقالوا للطلبة إذا كتبت ذلك تستكون نتيجتك في الامتحان صفراً، فرجع إلى الطلبة، وقلت لهم إن للسئلة ليست بالقرارات، وإنما بالدراسات، ومنها بدأت بهذا الموضوع في كتاب، وكان عنوانه: (بيان للمؤرخين الأمجاد في براءة ابن ماجد)، وفلننت أن الموضوع لهم هذا سينتشر

وحكي صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عن بدايات اهتمامه بالرخالة العربي، وعن قصة التي قادته إلى العديد من الاكتشافات عنه، مضيفاً: «هذا الرجل ظلم كثيراً، وكنت أستاذاً في جامعة الشارقة، وقلت إن ابن ماجد لم يكن هو الذي أرشد فاسكو دي غاما، وإنما الذي أرشدهم شخص مسيحي من منطقة غوجرات، تسمى كانا، فذهبت للطلبة إلى الأستاذة الآخرين، ورووا لهم الحكاية، فقالوا للطلبة إذا كتبت ذلك تستكون نتيجتك في الامتحان صفراً، فرجع إلى الطلبة، وقلت لهم إن للسئلة ليست بالقرارات، وإنما بالدراسات، ومنها بدأت بهذا الموضوع في كتاب، وكان عنوانه: (بيان للمؤرخين الأمجاد في براءة ابن ماجد)، وفلننت أن الموضوع لهم هذا سينتشر

والمهم هو ابن ماجد، وتابع سموه، فكتب بكتابة جزء من هذه المخطوطة، والخاص بهذا الموضوع في كتاب، وكان عنوانه: (بيان للمؤرخين الأمجاد في براءة ابن ماجد)، وفلننت أن الموضوع لهم هذا سينتشر

مشاركة عمر الرشيد

أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أن نسب للمؤرخ العربي المشهور أحمد بن ماجد، يرجع إلى القصيم، وسكنه جلفار، وقد سموه المغالطات التاريخية التي صاحبت سيرة هذا الرجل.

جاء ذلك خلال المحاضرة التي ألقاها صاحب السمو حاكم الشارقة، بعنوان «أحمد بن ماجد»، بحضور قرينته سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيس للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة، والتي أقيمت مساء أول من أمس، بمركز إكسبو الشارقة، ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ 37.

وقدّم صاحب السمو حاكم الشارقة، خلال المحاضرة، ثمرة إنجازات بحثية ودراسات عديدة قام بها، امتدت عبر 18 عاماً من البحث والتقصي في العديد من مكتبات العالم الكبرى المختلفة، ودراسة العشرات من المخطوطات النادرة والمهمة، والتي كشفت عن الموطن الحقيقي، وتاريخ رحلات ابن ماجد وسلالة وعشيرته، وتبع سموه خلال المحاضرة سيرة تاريخياً ممتعة، استعان فيه بعدد من الخرائط التاريخية القديمة لشبه الجزيرة العربية، لتوضيح الأماكن القديمة وربطها بأسماء اليوم، موضحاً بالأدلة أصل ونسب ابن ماجد، الذي ظلمه التاريخ كثيراً، كما وصفه سموه، كما كشف عن تجهيزه لكتابة رواية تحكي تاريخ بطولات مؤرخين زامل بن أجود، ملك البحرين، عند غزو البرتغاليين لمنطقته في عام 1521، واستيلائه في الدفاع عن وطنه حتى الموت.

احتفاءً بيوم العلم

زوار «الشارقة الدولي للكتاب» يرفعون علم الإمارات وسط 20 مليون كتاب



جانب من الاحتفال

وسط أكثر من 20 مليون كتاب احتشد زوار معرض الشارقة الدولي للكتاب لرفع علم دول الإمارات العربية المتحدة، احتفاءً بيوم العلم، الذي يصادف في 3 نوفمبر من كل عام، معبرين بذلك عن ولائهم وحبيهم للدولة، وتعاليت راية الإمارات بأبدي الصغار والكبار ليلونوا أزقة وقاعات المعرض بالأخضر، والأحمر، والأبيض، والأسود، مشكلين بذلك تحفة فنية حب المعرفة والكتاب وحب الأرض والوطن.

وأطلقت عدد من الجهات المشاركة سلسلة من الفعاليات والأنشطة احتفاءً بهذه المناسبة الوطنية، التي تعتبر خير مثال على نسج مجتمع الإمارات وتنوعه الفريد، الذي تجتمع قلوب أبنائه على حب الإمارات وقيادتها.

في ورشة إبداعية حملت عنوان «حامل الشموع»

«الشارقة الدولي للكتاب» يقود الصغار لاكتشاف سحر الفن التشكيلي

وضع بداخلها شعبة "لبد" إلكترونية، لينتج عنها في نهاية المطاف لوحات فنياساتية. وقالت تيمى أكبابا: "تهدف هذه الورشة إلى تشجيع الأطفال للدخول إلى عالم الفنون التشكيلية والتعرف على رونقه والاستمتاع بجمالياته التي تأسر الأبصار وتحسرها، مستخدمين في ذلك أساليب بسيطة تناسب أعمارهم واهتماماتهم، كما سعيًا من خلال الورشة إلى اكتشاف مواهب الصغار في الرسم، وقد نجح المشاركون مع نهاية الورشة في تقديم أعمال غاية في الجمال أكدوا من خلالها على مواهبهم ومستقبلهم الواعد في هذا المجال إذا ما وجدوا الرعاية والدعم".

ضمن برنامج فعاليات الطفل، نظم معرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي انطلقت فعالياته دورته الـ 37 في مركز إكسبو الشارقة، ورشة إبداعية تحت عنوان "حامل الشموع"، استهدف فيها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7-12 عاماً، والتاحت الورشة التي قدمتها الرسامة اليابانية تيمى أكبابا، للأطفال المشاركين الفرصة لتعلم فنون ومهارات الرسم والتكوين على الورق الياباني، حيث أبدعوا تحت إشراف المدرسية في رسم الكثير من اللوحات التشكيلية باستخدام الألوان المائية، والتي تم تظليلها إلى جزئيات ومن ثم الصاقها على أكواد



صور خلال الفعالية

خلال مشاركته في الفعاليات عمر غباش يروي حكاية كتابه «رسائل إلى شاب مسلم»



عمر غباش خلال الفعالية

استضاف ملتقى الأدب في معرض الشارقة الدولي للكتاب بدورته الـ 37، عمر غباش، سفير الإمارات في فرنسا، للحديث عن كتابه "رسائل إلى شاب مسلم"، الذي كتبه إلى ابنه الأكبر سيف، والذي يطرح من خلاله آراءه الخاصة حول كثير من القضايا الفكرية والدينية والاجتماعية التي تمس معظم جوانب الحياة المستمدة من السياق الثقافي والإسلامي.

وتحدث السفير عمر غباش في جلسة أدارتها شيلة الخيطري، عن رحلة الكتاب وكيف وصلت إلى إصداره المكتوب باللغة الإنجليزية، والتي تم ترجمته إلى الألمانية والإسبانية والتركية والصينية المركبة لقراء هونغ كونغ وتايوان. وقال سعادة عمر غباش: "كان شغفي بتأليف هذا الكتاب، لأنني بحثت كثيراً وأنا في

عمر الشباب عن العديد من الأجوبة لأسئلة كنت دائماً لا أجدها إجابة من قبل الآخرين في ذلك الوقت، لهذا حاولت من خلال هذا الكتاب الإجابة على الكثير من التساؤلات التي تخطر على بال كل شاب، وحاولت أن أضع في داخله مجمل مشاعري وعواطفني، وتقديمها بأسلوب فكري منطقي". وأضاف: "كتابي موجه من أي أب إلى ابنائه، لتعريفهم كيف يحمون أنفسهم ويطورونها، وضرورة التعاطي مع العالم بطريقة بناءة، فنحن بعالم حافل بالتنوع والاختلاف، وعلى كل فرد أن يتحمل مسؤولية نفسه، فدانما عند العمل بروح الفريق هناك شخص واحد يقود ويتخذ القرار فعلي كل فرد أن يسعى لينبت نفسه وحضوره". وقال سعادة عمر غباش: "أحاول من خلال كتابي أن أقدم